

واصله الى الفرة فترق ليس على لقطع من الياس قال
 لعلي اعلم اي كانت اكون على رجاء من ان اعلم صا لما
 فيما تركت اي ضمنت من الايمان بالله وتوا به
 فيدخل في الاعمال الاعمال البدنية والمالية وعنده
 صلى الله عليه وسلم اذا عاين المؤمن الملايكة قالوا
 نزجلك الى الدنيا فيقول الى الله ان الهموم والاخران
 يلي قدوما على الله واما الكافر فيقول رب ارجعون
 لعلي اعلم صا لما فيما تركت قال فتشادة فيمن ان يرجع
 الى اهله وعشيرته ولا يرجع الدنيا ويقضي الفسوات
 ولكن غنى ان يرجع فيعمل طاعة الله فيرجع الله امرأ
 عمل فيما تنهاه الكافر اذا ارى العذاب وقال ابن كثير
 كانت العلابن زياد يقول لا يترك احدكم نفسه ان
 قد حضر الموت واستغاث ربه فاقاله فليعمل بين
 بطاعة الله تعالى ولما كان القضاء قد قطع بان
 لا يرجع ولو رجع لم يعمل بطاعة الله عز وجل ولو ردوا
 لعادوا لما نهوا عنه وانهم لا يوفون قال الله تعالى
 لم ردوا وردا لكلامه **لا** اي لا يكون شئ من ذلك
 فكل من قيل فراحك ما قال فقيل **انها كلمة** والمراد
 بكلمة في اللفظ الطاعة من الكلام المنتظم بعضها
 مع بعض رب ارجعون الى اخره **نعوقا** ايها وقد عرق
 منه الخداع والكذب قبي كما قال عهده منه لا حقيقة
 لها فلا يجاب اليها ولا تنعم منه وهو لا يحال له لا تجلبها
 ولا يسكت عنها لا استيلاء المسرة عليه وشده
 الندم ومن وراءهم اي امامهم والضمير للبيعة
بترج اي حاجز حائل بينهم وبين الرجعة واختلف

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال عمر
 ولا ادري اي صلاة هي فقال الله اكبر كبيرا ثلاثا والحمد
 لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوة
 بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه ومن قال
 نفثه الشمر ونفخه الكبر وهزه الموتة اخرج ابو
 داود لان الشرح يخرج من القلب فيلغظ به اللسان
 وينفثه كما ينفث الريق والمتكبر ينفخ ويتعاطم
 ويجمع نفسه ويحتاج الى ان ينفخ والموتة والجنون
 يصير في الدنيا كالميتة ثم ان الله تعالى اخبر ان هؤلاء
 الكفار الذين يتكبرون البعث يسألون الرجعة الى
 الدنيا بعد موتهم بقوله تعالى وهي هنا كما قال
 الجلال المحلى ابتدائية او متعلقة بيصفون او
 بل كما ذبوت كما قال الزمخشري وقدم المفعول ليذهب
 الوهم في فاعله كل يذهب فقال **اذا جا احدكم**
الموت فشكف له الفطام وظهر له الحق ولاحت له
 بوزق العذاب ولم يبق في شئ من ذلك اذ يتاب قال
 متمسرا على ما فخر لا فيه من الازمان والطاعة مخاطبا
 لملايكة العذاب على عادة جهله ووقوفه مع المحسن
 من داب البهايم **رب ارجعون** اي ردوني الى الدنيا
 دار العمل والحيوات يكون الجمع له تعالى وللملايكة
 او للتعظيم على عادة مخاطبات الاكابر سيما الملوك
 كقوله الا فارجعون يا اهل مجد وقوله ما نسيت رحمت
 التماسواكم او القصد تكثير الفعل للتأكيد لانه
 في معنى ارجعني كما قيل في خفا وطرقا فانها بمعنى
 قفي قف واطرق واطرق وما كان في تلك الحالة مع

وصوله